الامر بالمعروف ويعمهم الله بعقابه ويستجيب الله لهم الدعاء
ويحرمهم الله البركة والخير والنجاح قال بلال بن سعد ان
المعصية اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعلنت
ضرت العامة وكان الثوري رضي الله عنه اذا رأى المنكر ولا
يستطيع يغيره بال دما فيحق على كل مسلم ان يكون
في الحمية والغيرة والصلابة بهذا المكان ولا يتجنب لحاله
بالمداهنة ولا يخاف لومة لائم ومخافة الناس ان يتكلم بحق
علمه فان الامر بالمعروف يؤذى كما اوذي الانبياء عليهم السلام
ولا يجاوز الفاجر الذي لا يخاف حتى يتقي الله تعالى ويغير
المنكر بفعله فان لم يستطع فبقوله او يكره بقلبه وذلك من
اضعف الايمان ويكفهر في وجه الفاسق فان ذلك من غيرة
الايمان وشرائط الامر بالمعروف ثلثة صحة النية فيه وهي
ان يريد به اعلاء كلمة الله تعالى ومعرفة الحجة به والصبر على
ما يصيبه من المكروه ويجب ان يكون فيه ثلث خصال
رفق فيما يامر به وينهى عنه فان الغلظة لا يزيد الا فسادا
وحلم في ذلك عما يقال له فيه وفقه فيه كيلا يصير امره
بالمعروف منكرا ومن السنة ان يبدا بالادنى فيامر

لا دنيا ولا ضرر ولا قتال وفي الحديث لا ينبغي الحكم

بما يامره

بما يأ

بما يامر وينتهي عما ينهى عنه فان لم يفعل ذلك لم ينجع كلامه
في قلب وعلى ذلك لا يسقط الامر بالمعروف ان لم يعمل
الامر المعروف كله ولم ينتهي عن الشر كله لا يسقط الامر بالمعروف
ابدا ولكنه لا ينفع الوعظ الوجيز في اخر الزمان حتى تقسو
القلوب وتولع الانفس بلذات الدنيا فصبي التقوى في
ذلك الزمان اوجب ومن السنة في امر الوالدين بالمعروف
ان يامرهما به مرة فان قبلا به وان كرها سكت عنهما
واشتغل بالدعاء لهما والاستغفار لهما فان الله تعالى يكفيه ما
يهمه من امرهما وعلى من امر بالمعروف ان ياتمر به واذا قيل
له اتق الله يضع خده على التراب تواضعا لرب العزة
وتوقيرا الدين الاسلام فان من اكبر الذنب ان يقول الرجل
لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك انت تأمرني [بهذا]

فصل في حقوق القضاء والامارة والفتوى وغيره

القضاء امر صعب جاء في الحديث من جعل قاضيا
فقد ذبح بغير سكين وفي حديث اخر يؤتى بالقاضي
العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه
لم يفصل بين اثنين في تمرتين ثم يليه في العمر والفتنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)